العبودية لله من طلب الحظوظ النفسية والروحانية فالاولى
الاخلاق الطبيعية من مأكل وملبس ومشرب وشبه ذلك والثانية
الارتفاع سواء كان بمال او علم او نسب او احوال او مقامات ومن
علل القلب بالتوجه طلب الكرامات من الاطلاع على الغيبات
وخرق العوايد كالبركة في الطعام واستجابة الدعاء وتيسير النفس
وقضاء الحوايج والمشي على الماء والطيران في الهوى وتقريب
البعيد وابعاد القريب والوقوف مع ما ذكر وان اعطي بلا طلب ورزق
بلا سبب حجاب فلا يجمع تعيين القلوب الى حضرة علام الغيوب
وتشوف المريد الى ما بطن فيه من العيوب خير من تشوفه الى
ما حجب عنه من الغيوب ومن العوايق الاكثار من الاشتغال
بالعلم الظاهر والتغلغل فيه اي علم كان نحوا او فقها او قراءة او
او رواية او تدقيق عبارة مع الذهول والغفلة عن طلب علم
الباطن المخلص للاعمال من الاغراض والقلوب من الامراض فقد
قال الشاذلي رضي الله عنه من لم يتغلغل في علمنا هذا مات
مصرا على الكباير وهو لا يشعر يعني علم الباطن وهو الذي يطلب
الاشتغال به لانه كله اداب وقد قالوا رضي الله عنهم اجعل
علمك ملحا وادبك دقيقا والمراد من ساير العلوم معرفة الله تعالى والمراد
من العبادة الاثار لا وجود الانكار وكل علم وعمل لا يفضي بصاحبه الى
معرفة الله فهو وبال عليه ومقته والمقصود بالمعرفة عند القوم

معرفة

معرفة المشهود والعيان لا معرفة الدليل والبرهان فانها كالتيمم
عند فقد الماء فلا يجوز مع وجود الماء وقد ترك استعماله ومن استعمله
بغير عذر فلا صلاة له ولا يتأتى معرفة ولا اخلاص ولا توجه الى الله مع
التعلق بالدنيا او بشيء مما سوى الله تعالى ففي الحكم العطائية كيف
يشرق قلب صور الاكوان منطبعة في مرآته ام كيف يرحل الى الله
وهو مكبل بشهواته ام كيف يطمع ان يدخل حضرة الله وهو لم
يتطهر من جنابة غفلاته ام كيف يرجو ان يفهم
دقايق الاسرار وهو لم يتب من هفواته ومنها عدم الاعراض عن الدنيا
والاتصاف بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي التوكل كما في الحديث
وعدم الاختيار لغير فان الله بالتبري كل غير والاشتغال بذكر دايم
مع شروطه المأخوذة عن اربابه من خرق عوايد النفس بانقطاع
الشهوة والادبار عن الخلق فيحصل الاقبال على الحق ومع الانقطاع
الشيخ بخلاف اذا كان بدون الشيخ فانه تحصل له بذلك الادبار عن الحق والابدال
عليه والى هذا يشير قول الشيخ اذا دعت ترى الى انفل ترقى وافناء
ومشكل بلغت بقايل لا اله الا الله على الاطلاق لان معنى لا اله الا الله
عند المحققين لا موجود الا الله فلا يبقى الا شيء وقال رضي الله عنه اوصيكم
بالدوام على المحبة واستعطاف القلوب بالمودة والوفاء بالعهود
والوقوف على الحدود وتحري المقصود والاشتغال بذكر الله الودود مع
الانفاس وحرس الخطرات عن الاحساس والواردات المؤدية الى الاختلاط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)